Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النودهي (ت : ١٢٥٤ هـ)[1] ، إلى اسم كتاب لهذا الأديب ، وهو : « غيث الربيع في علم البديع » ولم يوضّح مضمونه .

ولّما كان هذا الإسم يتقارب مع أسماء (البديعيات) وشروحها ، توهّمت أن يكون في مضمونه بديعية أو شرح بديعية .

٢ ـ جاء في حديث محمد رضوان بن إسماعيل في أثناء تقديمه لبديعيته « عنوان الرضوان » ، وضمن إشارته إلى « (روضة المدارس) التي كان من محبيها ، أنه كان يبحث في حديقتها الأدبية ، فلمح « بها في خلال أوراقها حديقة بديعة في علم البديع نضرة ، من غراس حضرة الأستاذ العلاّمة حسين والي تشهد له بإحراز قصبات السبق في مضمار المعالي » ثم قال : « ولما أن كنت فيما غَبَر من الأزمان قد طالعت بعض كتب أهل هذا العلم ، وحصّلت ما وصل إليه قصاري الفهم بقدر الإمكان ، ونظمت قصيدة بديعية في مدح الحضرة الشريفة النبوية ، لكنني أحجمت عن إشهارها . . فلما أن وجدت حضرة الأستاذ المشار إليه قد ذكر في تلك الحديقة من أنواعها ما يعقد بالخناصر عليه قلت : الشيء بالشيء يذكر »[2] .

يلاحظ من هذا الكلام الإشارة إلى ما ألّفه حسين والي (ت : ١٣٥٤ هـ) في البديع من مثل الذي فعله محمد رضوان ، وَلِاحْتِجَابِ هذا المؤلَّف عني ما استطعت الجزم أنه بديعية أو غيرها ، ولعل استمرار البحث ، ومرور الأيام سيكشفان ذلك إن شاء الله تعالى .

٣ ـ هناك إشارات في كتاب « الحجة على من زاد على ابن حجة » للجليلي توحي بوجود بديعية لمحمد بن مصطفى الغلامي* المتوفي سنة (١١٨٦ هـ) . منها قوله :

---

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق : ٢ / ١٥٩ .

(٢) عنوان الرضوان في مدح سيد ولد عدنان ، ص : ٣ .

(*) انظر ترجمته في الأعلام : ٧ / ١٠٠ ، ومصادرها ثمة .